123 - قوله D : { وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها } أي : كما أن فساق مكة أكابرها كذلك جعلنا فساق كل [قرية] أكابرها أي : عظماءها جمع أكبر مثل أفضل وأفاضل وأسود وأساود وذلك سنة ا تعالى أنه جعل في كل قرية أتباع الرسل ضعفاءهم كما قال في قصة نوح عليه السلام : { أنؤمن لك واتبعك الأرذلون } (الشعراء 111) وجعل فساقهم أكابرهم { ليمكروا فيها } وذلك أنهم أجلسوا على كل طريق من طرق مكة أربعة نفر ليصرفوا الناس عن الإيمان بمحمد A يقولون لكل من يقدم : إياك وهذا الرجل فإنه كاهن ساحر كذاب { وما يمكرون إلا بأنفسهم } لأن وبال مكرهم يعود عليهم { وما يشعرون } أنه كذلك